

دور المجتمع الفعال في الحصول على الخدمات أ. أحمد عناية الله الصحفي



نتطلع إلى خدمات أكثر ونطالب بتوفير حاجتنا في التو والحال ، نريد أن نتعلم ونرجو ونجد ذلك مستجاباً وحاضراً بين أيدينا بدون تعب ولا نصب ولا وقوف على باب مسؤول ولا تكبد عناء السفر لوزارة أو دائرة حكومية.

ولكننا لم نسأل أنفسنا هل (نحن) قمنا بدورنا المنوط بنا ؟

نعم على مسؤولي الخدمات ومقدميها أن ينفذوا ما هو مطلوب منهم ويضعوا الخطط المستقبلية لتنمية المكان وعليهم أن ينفذوا ما تم اعتماده على وجه السرعة وبأقصى درجات الاتقان ، غير أن على المجتمع أن يطالب ويلح في الطلب وبدل المرة عشرة ويזור مقدمي الخدمات ومسؤولي من مدراء ورؤساء وأن يتابعوا ويراقبوا وقت التنفيذ ويسجلوا ملاحظاتهم وأن يكون حبل التواصل معدود بين الطرفين.

المسؤول هو ناقل ومطالب لما يقدم إليه من المواطنين وواضع خطط مستقبلية بالتعاون مع المجالس المحلية للمحافظة.

ونحن نعلم أن لكل دائرة ومسؤول مرجع لا يمكن أن يتخطاه بعكس المواطن فليس له حدود في مطالبة ، وجميع أبواب الوزارات مشرعة أمامه حتى باب الملك حفظه الله.

ولا أحد يلومه ولا يتخذ عليه أي إجراء في تخطي مراجع ، لذا على أي مجتمع أن يبحث الخطى ويجتهد في رفع سقف مطالبه للجهات المعنية والمتعلقة بتوفير الخدمات التي يرغب فيها.

وكما قيل نمو وتطور المناطق من أهلها ، وكما هو معلوم أن الابن الذي يطالب والده باستمرار يأخذ أكثر من إخوته الأقل منه طلباً وإلحاحاً.

بل أن الله عز وجل يقول : " ادعوني استجب لكم " وهو سبحانه وتعالى أعلم بنا وبحاجتنا.

ولكننا نعلم هذه الأيام بأن الكل يأمر ويطلب وينتقد ويتذمر من الحال ووصف الخدمات وقلتها أو انعدام بعض منها ، يتم ذلك في المجالس وقروبات التواصل الاجتماعي وعبر المواقع الإلكترونية والصحف والمجلات غير أنهم لا يرفعون سماعة هاتف ولا يخطون كتاباً ولا برفية ولا يرسلون فاكساً ولا حتى إيميلاً .

المجتمع الحي هو ذلك الذي لا يهدأ ولا يستكين في مطالبته للجهات المعنية في تحقيق مطالبه المشروعة والعدالة وطرق كل الأبواب ولا يعجز ولا يفتر له عزم ، إن الديار عنوان أهلها.